Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والرسول عليه السلام هو المبلّغ عن ربه الشارح لتشريعه الموضح لأمور الدين، والصحابى يقوم بنقل ما سمعه، وما رآه، وهو دور هام لتواصل الحديث إلى من بعد الرسول والصحابة.

وأود أن أنقل هنا ما أشار إليه ابن كثير من الكتب التى جمعت أسماء الصحابة فأول من جمع أسماء الصحابة وتراجمهم هو البخارى، وفى هذا نظر، لأن "كتاب الطبقات الكبير" لمحمد بن سعد، (كاتب الواقدى) جمع تراجم الصحابة، ومن بعدهم إلى عصره، وهو أقدم من البخارى [ولا ننسى أن البخارى قد عاش فيما بين نهاية القرن الثانى ومنتصف القرن الثالث من ١٩٤هـ إلى ٢٥٦]، وكذلك كتاب "الاستيعاب فى معرفة الصحابة" لابن عبد البر، وكتاب "أسد الغابة فى معرفة الصحابة" لابن الأثير، وغيرهم"[١].

ومن الصحابة : أبو بكر، وعثمان، وعلى، وهم الخلفاء الراشدون ومنهم : عائشة، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن مسعود، وأبو هريرة، وأنس بن مالك، وغيرهم.

وهؤلاء وغيرهم لهم دور فى الاشتغال بالنص الدينى، والاهتمام به. كما أن الصحابة كلهم عدول، وقد شهدت لهم السنة ومدحت لهم فى أخلاقهم وأفعالهم، وما بذلوه من الأموال، والأرواح بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وما كانوا عليه من الورع والتقوى والأمانة فى التلقى والأداء. وأنهم قد امتثلوا أوامر الرسول عليه السلام بعده، وقاموا بفتح الأقاليم والآفاق، وبلغوا عن الرسول الكتاب والسنة، وحرصوا على كتاب الله وسنة رسوله.

ويسوق "ابن كثير" قول أحمد بن حنبل، إن أكثر الصحابة رواية عن رسول الله، ستة:أنس، وجابر، وابن عباس، وابن عمر، وأبو هريرة، وعائشة[٢].

---

[١] راجع ابن كثير : الباعث الحثيث، ص ١٥٢.

[٢] ابن كثير، الباعث الحثيث، ص ١٥٧.